Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون * يا بنيّ إنّها إنْ تكُ مثقالَ حبةٍ منْ خردل فتكنْ في صخرةٍ أو في السّمواتِ أو في الأرضِ يأتِ بها الله إنّ اللَّهَ لطيفٌ خبيرٌ * يا بنيّ أقمِ الصلاةَ وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبرْ على ما أصابكَ إنّ ذلكَ مِنْ عزمِ الأمور * ولا تُصَعِّرْ خدّكَ للنّاسِ ولا تمشِ في الأرضِ مَرحاً إنّ اللَّهَ لا يحبُّ كلّ مختالٍ فخورٍ * واقصِدْ في مشيكَ واغضضْ في صوتكَ إنّ أنكرَ الأصواتِ لصوتُ الحميرِ﴾[1]. وقال تعالى: **﴿فمنْ يعملْ مثقالَ ذرةٍ خيراً يرهُ، ومن يعملْ مثقالَ ذرةٍ شراً يره﴾**[2].

هذا ولو أردنا استقصاء الآداب الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم والسنّة المطهرة لاحتجنا إلى مجلدات ولكنا أردنا بما ذكرنا أمرين: الأول أنّا ذكرنا لك أمهات الفضائل التي كان المسلمون في العصر الأول متخلقين بها، والثاني أنّا لفتنا نظرك أيها المسلم لمذاكرة القرآن لتعرف ما احتوى عليه من الآداب والحكم فتقف عندما حده لك ومذاكرة السنّة المطهرة الهادية ولا تكن ممن يضعها في بيته تبركاً بأوراقها ونقوشها، والله الهادي إلى الصراط المستقيم.

مقتل عمر

لم يصب المسلمون في العصر الأول بمصيبة بعد وفاة رسول الله ﷺ أعظم من قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جنى عليه غلام مجوسي اسمه أبو لؤلؤة كان للمغيرة بن شعبة. وها نحن نسوق لك ما رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون في هذا المصاب الجلل. قال عمرو إني لواقف ما بيني وبينه (عمر) إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال استووا حتى إذا لم ير فيهن خللاً تقدم فكبر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبّر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه أبو لؤلؤة، فسار العلج[3] بسكين ذا طرفين لا يمر على أحد يميناً وشمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم سبعة، فلما رأى ذلك من المسلمين طرح عليه برنساً فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه

---

(١) سورة لقمان الآيات ١٣ ـ ١٩.

(٢) سورة الزلزلة آية ٧.

(٣) العلج من الرجال: الشديد الكثير الصرع لأقرانه.